



## الجمعية العمومية — الدورة الحادية والأربعون

### اللجنة التنفيذية

البند رقم ١٧: حماية البيئة - الطيران الدولي وتغير المناخ

تعزيز التعاون الدولي في مجال مكافحة الحرائق جوا كعامل بالغ الفعالية  
في إحداث خفض حقيقي في انبعاثات غازات الدفيئة العالمية  
وتحقيق الحياد الكربوني بحلول منتصف القرن

(ورقة مقدمة من الاتحاد الروسي)

#### الموجز التنفيذي

يعد الحفاظ على قدرة الغابات على الامتصاص وتعزيز تلك القدرة أحد أهم عناصر الجهود العالمية المبدولة من أجل الحد من انبعاثات غازات الدفيئة. ومع ذلك، وفقا للبيانات الصادرة عن الصندوق العالمي للحياة البرية (WWF)، يلحق الدمار بأكثر من ٣٠٠ مليون هكتار من الغابات سنويا من جراء حرائق الغابات. وتطلق هذه الحرائق ما يقرب من ربع الحجم السنوي الإجمالي لانبعاثات ثاني أكسيد الكربون العالمية في الغلاف الجوي.

وسيسمح استخدام الطائرات لمكافحة حرائق الغابات بتحقيق تخفيضات كبيرة في انبعاثات غازات الدفيئة والحفاظ على التنوع البيولوجي من خلال الكشف المبكر وتحديد مواقع مناطق الاحتراق النشطة. ويتحقق ذلك بفضل الاستعانة بأنظمة الرصد عالية التقنية المستخدمة في مجال الطيران والإيصال السريع لمواد إطفاء الحرائق إلى مناطق الاحتراق النشطة بغض النظر عن وجود طرق للوصول أو حالة هذه الطرق.

وبوسع التعاون الدولي أن يضاعف من كفاءة مكافحة الحرائق جوا عدة مرات من خلال العمل المنسق المشترك بين الخدمات الوطنية لمكافحة الحرائق جوا. علاوة على ذلك، من الواضح أن الإيكاو، بالاعتماد على خبرتها الكبيرة في التعاون الدولي، يمكن أن تؤدي دورا بارزا في وضع القواعد القياسية والإجراءات الفنية الدولية لضمان الاستخدام الجماعي الفعال للخدمات الوطنية لمكافحة الحرائق جوا.

الإجراء: الجمعية العمومية مدعوة إلى القيام بما يلي:

- أ) تكليف مجلس الإيكاو بإجراء تقييم كمي للمساهمة التي يمكن أن تقدمها خدمة دولية موزعة لمكافحة الحرائق جوا في الحد من انبعاثات غازات الدفيئة باعتبار ذلك أحد عناصر الهدف الطموح الطويل الأجل (LTAG) في خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناتج عن الطيران المدني الدولي؛
- ب) تكليف مجلس الإيكاو بمواصلة العمل في إطار حوار الإيكاو لمكافحة حرائق الغابات جوا (I4F) بهدف وضع نهج متفق عليها دوليا لجمع قدرات خدمات مكافحة الحرائق الجوية الوطنية تحت رعاية الإيكاو؛
- ج) تكليف مجلس الإيكاو بإعداد تقرير للدورة الثانية والأربعين للجمعية العمومية للإيكاو عن نتائج الدراسات المتوخى إجراؤها في الفقرتين (أ) و(ب) أعلاه.

الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالهدفين الاستراتيجيين "التنمية الاقتصادية للنقل الجوي" و"حماية البيئة".
الآثار المالية:	لا تترتب عن هذه الورقة أي آثار مالية مباشرة على الدول الأعضاء في الإيكاو.
المراجع:	ورقة العمل A38-WP/250 - التدابير القائمة على آليات السوق كعامل لزيادة انبعاثات غازات الدفيئة في قطاع الطيران المدني الدولي <sup>٢</sup> تقرير الإيكاو عن الجدوى من وضع هدف طموح طويل الأجل لخفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في مجال الطيران المدني الدولي <sup>٣</sup>

## ١- المقدمة

١-١ وفقا للبيانات الواردة في Global Forest Watch (GFW)<sup>٤</sup>، بلغت خسائر الغابات، في الفترة من ٢٠٠٢ إلى ٢٠٢١، ما مجموعه ٤٣٧ مليون هكتار من الغابات بسبب الحرائق على مستوى العالم، وهو ما يعادل تقريبا بنسبة ١١ في المائة في الغطاء الشجري منذ عام ٢٠٠٠ و١٧٦ غيغا طن من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون. وانخفض إجمالي مساحة الغابات الأولية الرطبة على مستوى العالم بنسبة ٦,٧ في المائة في نفس الفترة الزمنية.

٢-١ وتصل تكلفة الأضرار الناجمة عن حرائق الغابات حول العالم إلى مليارات الدولارات سنويا. ولكن الأهم من ذلك أن حرائق الغابات لها عواقب وخيمة على التنوع البيولوجي والدورات الجيوكيميائية الحيوية. والى جانب إطلاق بلايين الأطنان من ثاني أكسيد الكربون، تسبب الحرائق أضرارا طويلة المدى للحياة البرية. على سبيل المثال، يستغرق الأمر ما يقرب من ٨٠ عاما لكي تعود أعداد حيوانات التربة إلى مستويات ما قبل اندلاع الحرائق في غابات التايغا.

٣-١ وبصورة أساسية، تعتبر حرائق الغابات من العوامل المحفزة لتغير المناخ على المستوى المادي، مما يؤدي إلى زيادة عدد الكوارث الطبيعية التي يشهدها كوكب الأرض وزيادة شدتها.

٤-١ وبالنظر إلى ما ذكر أعلاه، من المنطقي أن نستنتج أن قيام المجتمع العالمي بعمل استباقي ومنسق لمنع حرائق الغابات ومكافحتها بشكل فعال سوف يمثل عنصرا حاسما في الجهود المبذولة للحد من انبعاثات غازات الدفيئة على المستوى العالمي. علاوة على ذلك، في معظم الحالات، تعتبر معدات مكافحة الحرائق المحمولة جوا هي الوسيلة الوحيدة والأكثر فعالية لتحديد مواقع الحرائق في المناطق النائية من كوكب الأرض، حيث يوجد أعلى معدل لتكرار الحرائق.

## ٢- دور الإيكاو في تعزيز التعاون الدولي في مكافحة الحرائق جوا

١-٢ في الوقت الحالي، هناك عدد كبير من الدول الأعضاء في الإيكاو لا تمتلك إلا أصولا محدودة للغاية في مجال مكافحة الحرائق جوا أو تقتصر عليها تماما. وفي الوقت نفسه، من الممكن نشر أصول مكافحة الحرائق الجوية في أي مكان على هذا الكوكب في غضون ٢٤ ساعة شريطة إنشاء نظام دولي خاص لاستخدام هذه الأصول الموجودة في دول مختلفة، بناء على طلب الدولة المحتاجة إلى المساعدة. ومن أجل إنشاء مثل هذا النظام، قد يتعين على الأمم المتحدة اعتماد اتفاقية جديدة، يمكن بموجبها للدول المنضمة إليها أن تعمل بطريقة سريعة ومنسقة مع الدول الأطراف الأخرى، بدون المساس بأمنها القومي ومصالحها الوطنية، للاستجابة لطلبات الدول المحتاجة إلى المساعدة، وكذلك للوصول إلى مصادر التمويل لبناء أصول وطنية لمكافحة الحرائق.

<sup>٢</sup> ملحوظة من المترجم: الترجمة إلى الإنجليزية عن الروسية لعنوان ورقة العمل هذه قدمها الاتحاد الروسي.

<sup>٣</sup> <https://www.icao.int/environmental-protection/LTAG/Pages/LTAGreport.aspx>

<sup>٤</sup> <https://www.globalforestwatch.org>

٢-٢ وعلى ضوء الطابع العالمي للطيران المدني الدولي، أنشأت الإيكاو بالفعل أنظمة عالمية لتبادل المعلومات والمشاركة لصالح مجتمع الطيران العالمي. ومن الأمثلة على ذلك أنظمة تبادل معلومات الملاحة الجوية والأرصاد الجوية الحالية، ووجود نظام عالمي للإبلاغ عن التهديدات والمخاطر التي يشكلها التدخل غير المشروع في الطيران المدني، وغيرها.

٣-٢ ومع الأخذ في الاعتبار حقيقة أن الدول الأعضاء في الإيكاو تشارك بنشاط في مكافحة تغير المناخ وتبذل جهودا كبيرة للحد من آثار الكربون الناتج عن الطيران المدني الدولي، فمن المناسب إدراج أنشطة مكافحة حرائق الغابات في سيناريوهات الهدف الطموح الطويل الأجل (LTAG) لخفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في الطيران المدني الدولي. علاوة على ذلك، يمكن تقييم مساهمة الطيران المدني الدولي في خفض انبعاثات غازات الدفيئة في العالم تقييما كليا باستخدام البيانات الإحصائية السنوية الخاصة بتقليص ما يتأثر بحرائق الغابات من مساحات اليابسة.

٤-٢ ومن الواضح تماما أن لدى الإيكاو القدرة على وضع قواعد قياسية وإجراءات فنية دولية لتنسيق عمليات عالمية لمكافحة الحرائق جوا من خلال المشغلين الوطنيين المنتسبين إلى الخدمة العالمية الموزعة التي سوف تنشأ في المستقبل لمكافحة الحرائق والكوارث الطبيعية الأخرى من الجو.

٥-٢ والجدير بالذكر أن الحوار قد بدأ بالفعل تحت رعاية الإيكاو من خلال مبادرتها المسماة إطار حوار الإيكاو لمكافحة حرائق الغابات جوا (I4F) لمعالجة جوانب التعاون الدولي من أجل استخدام الطيران بطريقة أكثر نجاعة في مكافحة حرائق الغابات عالميا.

### ٣- مبادرة الخدمة الدولية الموزعة لمكافحة الحرائق جوا تحت رعاية الإيكاو

١-٣ طرح اقتراح إنشاء قوات طيران دولية (خدمة دولية موزعة لمكافحة الحرائق جوا) لمكافحة حرائق الغابات والكوارث الطبيعية الأخرى لأول مرة من قبل الاتحاد الروسي في الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العمومية للإيكاو في عام ٢٠١٣. وكانت واحدة من الخطوات الممكنة التي بوسع مجتمع الطيران الدولي أن يتخذها من أجل إحداث خفض حقيقي في انبعاثات غازات الدفيئة في قطاع الطيران المدني الدولي. علاوة على ذلك، يجسد هذا الاقتراح بشكل كامل كلا من مبدأ المسؤوليات المشتركة وان كانت متباينة (CBDR)، ومبدأ عدم التمييز، الذي تقوم عليهما اتفاقية الطيران المدني الدولي، وكذلك التعاون ومبدأ الطوعية، اللذين أصبحا حجر الأساس لاتفاقية باريس للمناخ في عام ٢٠١٥.

٢-٣ وخلال الدراسات التي أجريت في عام ٢٠٢٠، تبين أن الانخفاض التراكمي في انبعاثات غازات الدفيئة الناتج عن الاستثمار في أصول مكافحة الحرائق جوا كان ضعف نتيجة الاستثمار في تطوير وإنتاج وقود الكاميلينا الحيوي (على أساس زيت الكاميلينا) المصنوع من الإسترات والحمضيات الدهنية المعالجة بالجفاف (HEFA). علاوة على ذلك، لا توجد مخاطر على الإطلاق من وجهة نظر الأمن الغذائي والأمن المائي. ومن المهم أن نضيف أن غالبية الطائرات التي تنتشر لمكافحة الحرائق جوا يمكن استخدامها في الوقت نفسه لإجلاء الناس من مناطق الكوارث الطبيعية.

٣-٣ وتظهر أحدث نتائج الأبحاث التي توصلت إليها الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) أن تحقيق هدف بلوغ صافي انبعاثات ثاني أكسيد الكربون يساوي صفرا على مستوى العالم بحلول عام ٢٠٥٠ يمكن أن يوفر أفضل فرصة لإبقاء الزيادة في متوسط درجة الحرارة العالمية دون ١,٥ درجة مئوية، وأنه لا يمكن تحقيق هذا الهدف إلا من خلال خفض فوري وكبير للانبعاثات في جميع القطاعات.

٤-٣ والأهم من ذلك، من شأن استخدام قوات دولية لمكافحة الحرائق جوا أن يمكن على الفور من الحد من انبعاثات غازات الدفيئة على الصعيد العالمي، وأيضاً، كما لوحظ سابقاً، سيسهل حل المشكلات المتعلقة بالحفاظ على التنوع البيولوجي وتحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة.

٥-٣ وسيتم الترخيص الكمي في انبعاثات غازات الدفيئة إلى حد كبير على معدل بناء القدرات الخاصة بالخدمة الدولية الموزعة لمكافحة الحرائق جوا في مواجهة حرائق الغابات والكوارث الطبيعية الأخرى. ومن شأن ذلك أيضا أن يفي بأهداف التنمية المستدامة للطيران المدني الدولي.

٦-٣ وأخيرا، فإن تقييم خفض انبعاثات غازات الدفيئة نتيجة لاستخدام الخدمة الدولية الموزعة لمكافحة الحرائق جوا سيتم من الموازنة الكاملة للانبعاثات المتبقية الموضحة في السيناريوهات المتكاملة الثلاثة لتحقيق الهدف الطموح طويل الأجل (LTAG) على المستوى الدولي لخفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناتجة عن الطيران المدني بدون استخدام التدابير القائمة على آليات السوق خارج القطاع. وسوف يمهد ذلك بدوره الطريق لإجراء تخفيضات جذرية في تكلفة الأنشطة الرامية إلى تحقيق هدف الحياد الكربوني بحلول منتصف القرن.

#### ٤- الإجراءات المعروضة على الجمعية العمومية للإيكاو:

١-٤ إن الجمعية العمومية مدعوة إلى القيام بما يلي:

(أ) تكليف مجلس الإيكاو بإجراء تقييم كمي للمساهمة التي يمكن أن تقدمها خدمة دولية موزعة لمكافحة الحرائق جوا في الحد من انبعاثات غازات الدفيئة باعتبار ذلك أحد عناصر الهدف الطموح طويل الأجل (LTAG) في خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناتجة عن الطيران المدني الدولي؛

(ب) تكليف مجلس الإيكاو بمواصلة العمل في إطار حوار الإيكاو لمكافحة حرائق الغابات جوا (I4F) بهدف وضع نهج متفق عليها دوليا لجمع قدرات خدمات مكافحة الحرائق الجوية الوطنية تحت رعاية الإيكاو؛

(ج) تكليف مجلس الإيكاو بإعداد تقرير للدورة الثانية والأربعين للجمعية العمومية للإيكاو عن نتائج الدراستين المتوخى إجراؤهما في الفقرتين (أ) و(ب) أعلاه.

— انتهى —